

# شرح مختصر الخرقى | كتاب الصلاة (66-93) | فضيلة الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله صاحبه قال رحمه الله تعالى  
كتاب صلاة الاستسقاء. كتاب ولا ما؟ عندي كتاب يا شيخ. في المغني باب - 00:00:06  
لا لا غلط غلط هو باب كسوابقه. احسنت واذا اجذبت الارض واحتبس القطر خرجوا مع الامام فكانوا في خروجهم. كما روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد الاستسقاء خرج متواضعا متبذلا - 00:00:30  
متخشعا متذللا متضرعا فيصلي بهم ركعتين ثم يخطب استقبلوا القبلة ويحول رداءه فيجعل اليمين يسارا. واليسار يمينا ويفعل  
الناس كذلك ويدعو ويدعون ويكثرهم في دعائهم الاستغفار. فان سقوا والا اعدوا - 00:00:56  
وفي اليوم الثاني والثالث وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا. وامروا ان يكونوا منفردين عن المسلمين والله اعلم. نقرأ الذي بعده يا  
شيخ باب الحكم في من ترك الصلاة. ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل جاحدا لها او - 00:01:26  
غير جاحد يدعى اليها. يدعى اليها في وقت كل صلاة ثلاثة ايام. فان والا قتل والله اعلم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم  
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:52  
فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة الاستسقاء الاستسقاء سين والتاء للطلب. يعني طلب السقيا طلب السقيا من الله جل وعلا  
فاذا اجذبت الارض كما يقول المؤلف احتبس القطر احتاج الناس الى المطر فانهم يخرجون يطلبونه من الله جل وعلا. كما فعل النبي  
عليه الصلاة والسلام - 00:02:18  
ومثل هذا لا يطلب الا من الله انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وعلى هذا ما يدعى وما يحاوله بعض الناس من انزال للمطر  
هذا كله ظرب من العبث - 00:02:44  
لو نشاءوا جعلناه اجاجا ولو كان فيه ادنى محاولة لها حظ من النظر لقال كما قال في الزراعة لو نشاءوا لجعلناهم فهذه ادعائها ظرب  
من العبث بينما المزارع الذي يقول زرعت وفعلت - 00:03:05  
وحرصت ونبت الزرع بسبب النفي يحتاج الى شيء من التأكيد لو نشاءوا لجعلناه بينما انزال القطر من السماء لا يملكه ولا يقدر عليه  
الا الله جل وعلا ولا يتصور ان احدا يدعيه - 00:03:32  
دعوة مقبولة فلذا لا يحتاج وفرق بين ان يكون من يسمع الخبر خالي الذهن من الخبر ويصدق به باول وهلة لعدم المعارض فتقول جاء  
زيد واذا كان عنده شيء من التردد - 00:03:54  
تحتاج ان تؤكد له ان زيدا قادم فاذا زاد تردده زدت في التأكيد فقلت ان زيدا لقادم فالقطر بيد الله جل وعلا ويبحثون في مسائل  
المطر والغيث ما قرره اهل الهيئة من القدم - 00:04:18  
من ان حقيقته ان الشمس اذا تسلطت اشعتها على البحار تبخر الماء من البحار ثم بعد ذلك اذا لامس طبقات الجو تكتف و صار سحب  
وهذي وهذا الكلام قديم ليس بمستحدث - 00:04:42  
من الحكماء القدامى قالوا هذا و اشار اليه ابن القيم وغيره وابو ذئب الهذلي يقول شربنا بماء البحر ثم ترفعت متى لذج لهن تأييج هنا  
تصويت بالسحاب والمطر فابو ابو ذئب يقر هذه النظرية - 00:05:07

لكن الذي يرد ويتساءل عنه كثيرا لو كان الامر كذلك لماذا صارت الامطار في الشتاء اكثر منها في الصيف مع ان حرارة الشمس في الصيف اكثر منها في الشتاء يعني هذه الامور يعني فوق مقدور عقل الانسان العادي - [00:05:34](#)

قد يكون هناك الات تعين على الوصول الى الحقيقة لكن الانسان العادي قد لا يدرك هذه الامور ها لكن البخار هذا لماذا سلطت الشمس في الشتاء؟ وتبخرت البحار في الشتاء - [00:05:57](#)

او ان السحب باقية من الشتاء وتنزل بالصيف وين هي اولا الامطار في الصيف قليلة وحتى نزولها يسير سحائب صيف من جهام وممطر يعني ما هي مثل سحائب الشتاء على كل حال هذا مجرد ابداء - [00:06:15](#)

ومن قال بالقول الاول الذي آآ تكلم به اهل الهيئة ليس هناك ما ما يدفعه اللهم الا وجود نصوص تدل على ان المطر حديث عهد بربه وانه ينزل من السماء وان ميكالي ميكائيل يكيه - [00:06:39](#)

على كل حال مثل هذه الامور يعني التظليل والتجهيل لو كان الانسان عارض ما يقوله اهل الهيئة يظلل او يجهل هذا ما له وجه كما ان من قال بقولهم ايضا - [00:06:59](#)

لا لا يقدح في دينه ولا في علمه لانه ليس هناك ما يقطع العذر في المسألة. ويبقى ان الانسان يبقى عليه ان يلزم ما جاء به النصوص وما يدركه بعقله الذي ركه الله فيه - [00:07:13](#)

اما ان يتبع كل ناعق واذا قيل شيء قال به وصدقه مباشرة هذا خلل لانه يصير امعة فهذا ينفي وهذا يثبت واليوم تبع هذا وغدا تبع ذلك نعم ها الى هالملاحظة عندنا احنا نتكلم عن بلادنا - [00:07:33](#)

تكلم عن بلادنا اكثر ما تكون الامطار في الشتاء وهي في غاية البرودة وخرها يعني تتبخر هناك وتساق الى عندنا والعكس وعندنا في الشتاء وتروح لهم ما شاء الله طيب على كل حال - [00:07:53](#)

قد احسن من انتهى الى ما سمع ومن تمام عقل الانسان ان لا يقحم ان لا يقحم نفسه بشيء لا يحسنه لا سيما اذا كان على سبيل الجزم بعض الناس يسمع النظرية ثم يحلف عليها - [00:08:15](#)

خلاص صارت ما تقبل من والنقاش نعم النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان كل شيء بقدر لا شك ولا ريب ولا تردد في ان كل شيء بقدر. يعني هؤلاء الذين يربطون هذه - [00:08:33](#)

امور بظواهر طبيعية وعادية هذا اشكال كبير يعني معناه اننا نرجع الى ربنا ننتظر الى ان الشمس تبخر وتنزل وينه الشمس اللي بخرت هذه السنة ما بخرت العام الماضي. وين هي؟ اذا كانت المسألة اسباب مادية - [00:08:57](#)

اسباب هذه المصائب وهذه الكوارث سواء كانت احتباس مطر او كسوف او خسوف او زلازل او هزات او ما اشبه ذلك هذه الامور لا شك انها مرتبطة باسباب فيما كسبت ايديكم - [00:09:18](#)

ويعفو عن كثير يقول رحمه الله تعالى اذا اجذبت الارض واحتبس القطر خرجوا مع الامام. هنا الباب معقود للصلاة صلاة الاستسقاء لا للاستسقاء فقط انما هو لصلاة الاستسقاء التي هي عبارة عن صلاة ركعتين - [00:09:37](#)

ودعاء وتضرع الى الله جل وعلا والا فالاستسقاء له انواع عددها ابن القيم واوصلها الى ستة منها ما كان بالصلاة والمقصود عندنا وما منها ما كان في خطبة الجمعة - [00:10:02](#)

واستسقى النبي عليه الصلاة والسلام وهو جالس في المسجد واستسقى عند احجار الزيت واستسقى في غزوة سبق فيها الى الماء وفي كل مرة يسقون يسقون من استسقاياته عليه الصلاة والسلام - [00:10:20](#)

واستسقى الاخيار خيار الامة ومع ذلك ينزل المطر يثقون بالله جل وعلا وليس لديهم من المخالفات من موانع القطر مثل ما عندنا اذا قيل ان غد غدا استسقاء تأهبوا واصلحوا الخل في بيوتهم - [00:10:39](#)

ثقة بما عند الله جل وعلا وينزل المطر استسقى النبي عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر فما رأوا الشمس سبتا تتابع المطر عليهم الى الجمعة حتى طلب رفعه لان الناس تضرروا به - [00:11:07](#)

ثم قال اللهم على الظراب والاكام وطن الاودية الى اخره وقف فورا لكن قد يقول قائل هذا المصطفى عليه الصلاة والسلام افضل

الخلق نقول حصل لمن تبعه واتبعه بقوله وفعله بعلمه وعمله - [00:11:30](#)

نظير هذا استسقى عمر رضي الله تعالى عنه بالعباس فسقوا وقال اللهم كن كنا نستسقي بنبيك فتسقيننا والان نستسقي بعم نبيك والمراد بدعائه لا بذاته بدعائه لا بذاته واستسقى معاوية رضي الله عنه - [00:11:52](#)

ببزياد ابن الاسود الجرشي وسقوا على كل حال ما زال الناس يتركون الامر للاخيار وهكذا ينبغي ان ينتقى من يدعو للناس ويؤمنون وراءه لا تكن خطب الاستسقاء مقامات الفاظ براقة اشجاع وانتقاء الفاظ ولا شيء - [00:12:21](#)

ومع ذلك على الناس ان يرجعوا الى الله ويتوب اليه ويتخلص من المظالم والمعاصي والمنكرات والجرائم التي جاءت النصوص بانها تمنع القطر ونسمع في كل بيان من ولادة الامر يحددون فيه موعدا لصلاة الاستسقاء - [00:12:48](#)

ومع ذلك يضمنونه نصح الناس وارشادهم الى التوبة والاستغفار ورد المظالم والى اخره هذا كلام طيب ويشكرون عليه لكن ايضا الناس بحاجة الى فعل واطر على الحق للتخلص من هذه المنكرات من هذا السيل الجارف - [00:13:17](#)

والبلد تعرفون مغزو من من الاعداء من كل جهة فالمسألة تحتاج الى تظافر جهود في ارجاع الناس الى حظيرة الدين. فالولادة عليهم حمل عظيم والعلماء عليهم ايضا كذلك البيان للناس - [00:13:41](#)

وايضا طلاب العلم عليهم وعامة الناس ايضا عليهم الاستجابة والامتثال يعني لما قامت سوق الاسهم هرع الناس اليها من غير استفتاء فلما حصلت الكارثة والنكسة لاموا اهل العلم لماذا لا يبينون - [00:14:06](#)

انت جيت لاهل العلم وسألتهم كثير من الناس يسأل ويروح يساهم يقال هذه ليست نظيفة فيها مختلطة ويروح يساءها يقول لان فيه من يفتي ثم لما حصل ما حصل لاموا اهل العلم لماذا - [00:14:30](#)

هذه هذه وظيفتهم نعم وظيفتهم البيان لكن مع ذلك انت ايضا وظيفتك يلزمك ان تسأل اهل العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ثم اذا سألت يلزمك ان تلتزم بالجواب - [00:14:52](#)

في بداية الامر لا يسأل واذا سأل ما امتثل ثم يلوم بعد ذلك هذه عقوبات من الله جل وعلا والله المستعان لهث وراء الدنيا وانصراف عن الآخرة ومع ذلك نقول نستسقي نستسقي - [00:15:11](#)

يدب يدب اليأس والاستحسان الى قلوب الناس حتى انه يصرح بعض الناس يقول والله ما له داعي تستسقون هذا استهزاء سمعناه هذا الكلام يقول هذا استهزاء نستسقي ونحن مصررون على ارتكاب الموانع - [00:15:33](#)

وقل يا اخي اتق الله الرسول عليه الصلاة والسلام بذل السبب ونحن نبذل السبب وكما تطلب تطلب يطلب انتفاء الموانع تبذل الاسباب. وانت عليك ان تفعل ما بيدك. اصلح نفسك - [00:15:50](#)

قال رحمه الله واذا اجذبت الارض واحتبس القطر خرجوا مع الامام لان النبي عليه الصلاة والسلام وعدهم يوما يخرجون فيه وخرج بهم الى المصلى متخشعا متذلا متبذلا متواضعا متضرعا فصلى بهم ركعتين ثم خطب - [00:16:04](#)

الخطبة هذه فيها تمجيد وحمد وثناء لله جل وعلا وتلاوة شيء من آياته التي تتعلق بالاستغفار والاستسقاء ثم بعد ذلك يدعو بالادعية المأثورة قال خرجوا مع الامام فكانوا في خروجهم كما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:29](#)

لكن الذي هو في منزل بعيد عن الامام او نائب الامام في صلاة الاستسقاء بعيد ساكن وفي صحراء يصلي صلاة الاستسقاء او يكتفي بالدعاء يعني هل حفظ ان من الصحابة من صلاها في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بمفرده او انهم خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وصلوا - [00:17:00](#)

فمثل هذا يكتفي بالدعاء يكتفي بالدعاء. احسن الله اليك اذا معناه اذن الامام شرط في الصلاة. وين؟ في صلاة الاستسقاء. اذن الامام الاصل ان اللي يصلي بهم الامام ومن يقوم مقامه - [00:17:27](#)

الامام لكن اذا كان الامام من ما لا ممن لا يهتم لحياء السنن وسعى لامانة بعض السنن لا شك ان الناس يحيونها بما يستطيعون من من اسلوب بحيث لا يتصادمون معه ويحصل معه المفاسد لو اجذب ناحية من النواحي دون بقية - [00:17:43](#)

البلاد هل يحتاج اهل هذه الناحية الى اذن الامام العام؟ ليستسقوا من الاخوان فرق عن مر بنا في صلاة الجمعة وانه يشترط لها

شروط ليس منها اذن الامام يعني العبادات المحظرة - 00:18:06

الخاص المحظرة هذي لا تحتاج اذن احد هي مقررة شرعا لكن يبقى ان الامام اذا منع فيحتاج الى اذنه الامر الثاني ان الاذن الجمعة الاولى لا يحتاج لها الى الامام - 00:18:24

لانه لو منع الامام قلنا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لكن الجمعة الثانية تحتاج الى اذن الامام لان كثير من الناس يستشكل يقول لماذا ابني مسجد واجلس ستة اشهر وراجعة الافتاء من اجل ان يدنوني في اقامة جمعة والفقهاء يقولون ليس من اذن الامام - 00:18:42

والجمعة الثانية حرام لا تجوز ولا تصح الا بقدر الحاجة لكن من الذي يقدر الحاجة هو الامام من يقوم مقام من ينوب من ابيه. والا كان كل انسان يبني مسجد جامع - 00:19:02

وكل انسان يبني المسجد القريب منه جامع على كل حال الامام له شأنه في الشرع ولا يجوز ان يفتات عليه لكن العبادات التي هي فروض اعيان لا يجوز للامام منعها واذا منعها فلا طاعة له - 00:19:16

يعني لو ما من الناس تغلق المساجد تقول يصلي ببيته يقال لا قال خرجوا مع الامام فكانوا في خروجهم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد الاستسقاء خرج - 00:19:35

متواضعا هذا المناسب للحال ما خرجت لتباهي خرجت لتطلب من من جود الله جل وعلا متواضعا متذللًا متخشعا متبذلا متضرعا يعني لابس الثياب التي ليست ثياب زينة التي تلبس للعديد والجمع استقبال الوفود - 00:19:50

وغير ذلك لا ان الحالة حالة انكسار وجاء في الخبر انا مع المنكسرة قلوبهم فيصلي بهم ركعتين يصلبهم الامام او من يقوم مقامه وينوب منابه لان هذه الامور كل الولايات منوطة به - 00:20:20

فيصلي بهم ركعتين وجاء ما يدل على ان هاتين الركعتين صفتها صفة صلاة العيد لانه قال كما يصلي في العيد في حديث ابن عباس كما يصلي في العيد فيكبر سبعا - 00:20:42

في الاولى وخمسا في الثانية السابع منها تكبيرة الاحرام والخمس ليس منها تكبيرة الانتقال انا ما تقدم في صلاة العيد فيصلي بهم ركعتين ثم يخطب جاء في بعض الروايات الصحيحة - 00:21:02

يخطب ثم يصلي وجاء في بعضها يصلي ثم يخطب لكن ما عرف من الائمة المتبوعين من يقدم الخطبة على الصلاة وان اجاز بعضهم ان تفعل هكذا مرة وهكذا مرة. فتقدم الصلاة احيانا وتقدم الخطبة احيانا. لكن العمل جرى على تقديم الصلاة كصلاة - 00:21:18

في العيد كصلاة العيد لانه قال كما يصلي في العيد فاخذوا من هذه من هذا التشبيه التشبيه من جميع الوجوه المقصود الا الا ان المقصود من خطبة صلاة العيد شيء والمقصود من خطبة صلاة الاستسقاء شيء اخر. رواه مسلم - 00:21:48

ها مثل ما يصلي مثل ما يقرأ في العيد لكن لا على سبيل اللزوم سبح والغاشية وان قرأ قاف وان قرأ سورة مؤثرة تؤثر في الناس وتقرب قلوبهم لا شك ان هذا كله مطلوب يعني مقاصد الشرع - 00:22:08

فيصلي من ركعتين ثم يخطب ويستقبل القبلة. يستدبر الناس واثناء الخطبة يستقبل الناس. ثم بعد ذلك استقبلوا القبلة ويحول رداءه فيجعل اليمين يسارا الذي على منكبه اليمين يكون على منكبه اليسار. والعكس - 00:22:27

تفاوتًا بتغيير حال الرداء الى تغيير حال الناس ومنهم من يقول يقلب الردى رأسا على عقب فيجعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله لكن الثابت هو تحويل الرداء بهذه الكيفية. يجعل اليمين يسارا ويسار يمينًا - 00:22:47

ويفعل الناس ذلك. ومنهم من يقول يكتفى بالامام وقال ما حفظ ان الصحابة قلبوا اريدتهم؟ انما النبي عليه الصلاة والسلام قلب لكنه من فعله عليه الصلاة والسلام وهو القدوة الجميع - 00:23:13

هو القدوة للجميع في قلب الناس اريدتهم. قد يقول قائل تغيرت الملابس الان كان ازار ردا والرداء يسهل قلبه يعني المحرم يشق عليه ان يقلب الرداء ما يشق عليه وكانت البسة الناس على هذه الكيفية الان ثياب - 00:23:30

ماذا يصنع ويبخل ثم يلبس لا ما يمكن خلعه من غير ارتكاب شيء مخل لانه قد يكون عليه ملابس داخلية عليه سروال وفنيل وشو

المانع انه ما يخلع ثوبه يجلبه - [00:23:51](#)

نقول مثل هذا ما الاصل قلب الرداء وما يقوم مقامه مثل البشت الفروة الشماغ ايضا لانه يسهل قلبه ويعبر عن تغيير الحال وهذا هو المطلوب. ويحول رداءه فيجعل اليمين يسارا واليسار يمينا. ويفعل الناس كذلك. اقتداء به - [00:24:10](#)

عليه الصلاة والسلام ويدعو ويدعون ويدعون الاول الدعاء الذي يؤمن عليه في الخطبة ثم هذا الدعاء الخاص كل يدعو بمفرده ويطيلون الدعاء ويكثررون في دعائهم الاستغفار فقلت استغفروا ربكم - [00:24:36](#)

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. يعني فيه ارتباط بين الاستغفار وبين المطر يقول فإن سقوا فان سقوا والا عادوا في اليوم الثاني والثالث يعني كسائر الادعية الانسان يكرر ويلج على الله في دعائه - [00:25:00](#)

والله جل وعلا يحب الملحين في الدعاء ولا يجوز للانسان ان ييأس ويستحسر قل ما في فائدة استسقيننا ثم استسقيننا ثم اسقيننا عشر مرات وما سقيننا كما نسمع عن بعض الناس - [00:25:25](#)

لعليك ان تكرر وتلج على الله جل وعلا وتقدم الاسباب المعينة تجتنب الموانع وتستعمل جميع انواع الاستسقاء كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. الاستسقاء بالصلاة كما تقدم يتولاها الامام ومن يقوم مقامه واما بالنسبة بالدعاء - [00:25:46](#)

آآ في خطبة الجمعة هذه يتولاها الخطباء ومن شأنهم ذلك واما بالنسبة للاستسقاء بالدعاء وهو جالس او قائم او يملكه كل احد فهذه حاجة حاجة المت بالمجموع فعليهم طلب رفعها - [00:26:15](#)

جماعات ووحدان كل فيما يخصه. فان سقوا والا عادوا في اليوم الثاني والثالث في اليوم الثاني والثالث مقتضى هذا الكلام انهم يعودون مباشرة استسقوا الاثنين يستسقون الثلاثة يستسقون الاربعاء والمعمول به - [00:26:37](#)

فما حفظ على النبي عليه الصلاة والسلام انه كرر في ايام متوالية يعني يترك بين الاستسقاين مدة كما هو معمول به الان. قد يقول قائلا نزول المطر له وقت نزول المطر له وقت - [00:26:58](#)

فهو الموسم فاذا خرج الموسم ما له داعي نستسقيه. السلام اهلا وسهلا الله يحييك ويبارك فيك بحول الله طالع ثلاثين سنة تسلم كان تحت سنين. ايه. الارض كلها صحوة تمام ما في شي ولا انا ولا شي. نعم. تراني معاه نزلوا في الوادي - [00:27:17](#)

ولجى الظهور الى هذيك نوت الاشارة على المنشى مشى الوادي يعلم الله ولا يجي العصر الا والبلاد روايع والشية الوارد من فضل الله سبحانه وكان حوالي خمسة وعشرين او ثلاثين في الجماعة - [00:27:38](#)

الناس في هذه البلاد في ذلك الوقت كلهم على هذا. نعم. يعني لو تسأل اهل الشمال قالوا حصل لنا. اهل الجنوب حصل لهم. اهل نجد حصل كلهم احصلها لان الموانع - [00:27:54](#)

قليلة جدا الموانع قليلة لكن الان كثر الخبث كثر الخبائث لابد من علاج لهذه الموانع لابد من سعي جاد لعلاج هذه الموانع من اجل ان نسقى ونسمع الكلام كثيرا من الجهات - [00:28:07](#)

والمقابلات مع وزير المياه ومع غيره في الصحف ووسائل الاعلام يندرون بخطر يندرون بخطر اننا على حافة جفاف نحن بحاجة الى ان آآ وما دمننا نرجو ما عند الله جل وعلا ما عند الله لا ينال بسخطه - [00:28:25](#)

ولا يحملنكم كما يقول عمر لا يحملنكم استعجال الرزق على ان تطلبوه بسخط الله فانما عند الله لا ينال بسخطه ما ينال الا بطاعته ولا اللي بقر. انا عم يتفرج ذا. ما ينزل. يتفرق يتفرق. الله سبحانه. نعم. والظاهر انها كثرت الذنوب. نسأل الله العافية - [00:28:46](#)

نسأل الله ان يلطف بالمسلمين. نسأل الله ان يلطف بالمسلمين يقول فان سقوا والا عادوا في اليوم الثاني والثالث وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا. وان خرج مع اهل الذمة لم يمنعوا - [00:29:11](#)

لأنهم هم بحاجة ايضا الى المطر هم بحاجة اليه وهم اه يعترفون بوجود الله جل وعلا وان الامور بيديه وان كان عندهم شرك وهم كفار لكن يبقى انهم اه يحتاجون - [00:29:29](#)

الى هذا المطر يقول سليمان سقيتم بدعوة غيركم سقوا بدعوة نملة نعم الله اكبر فلا يحتقر احد مع ان مع ما عندهم من ظلال قال وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا وامروا ان يكونوا في مكان - [00:29:47](#)



فريدين عن المسلمين في مكان منفردين عن المسلمين لئلا ينزل بهم عذاب فيصيب من حولهم من المسلمين. لكنهم لا يمكنون من ان يستسقوا في يوم مستقل ما يقال والله اليوم الاثنين للمسلمين ولا احد يستسقي به النصارى - [00:30:09](#)

واليهود يستسقون يوم السبت لماذا؟ لانهم قد يسقون ابتلاء من الله جل وعلا ويمنع المسلمون ثم يحصل بذلك فتنة يقول قائل من عوام المسلمين او من من دينه يعني آآ فيه شيء من آآ الرقة قد يقول قائل لولا انهم على حق - [00:30:32](#)

ما سقوا ومنعنا فيخرجون في اليوم الذي يخرج فيه المسلمون لئلا يفتدم بذلك بعض ضعاف المسلمين فيقال انهم على حق لا يخرجون في اليوم الذي يخرج فيه المسلمون لكن يكونوا منفردين عن المسلمين - [00:30:55](#)

لكن الله جل وعلا هذه موانع نعم لكنها ليست موانع حتمية المسلمون مع ما عندهم من ذنوب قد انطروا وحصل لهم ولله الحمد خير هذه السنة. ما من مع ما عندهم مع انهم في العام الماضي - [00:31:20](#)

الامر آآ المطر نادر جدا لا سيما ذنب آآ الذين قالوا ان الله اتخذ ولدا تكاد السماوات يتفطرن منه هل ذنبهم عظيم لكن يبقى انهم اذا سقوا ابتلاء لا يسقون سقيا رضا يسقون سقيا ابتلاء يحصل للمسلم من الابتلاء ويحصل لهم ايضا ابتلاء - [00:31:40](#)

لكن الخوف على المسلمين ضعاف الدين من المسلمين يبي يقول لك ها شف اطعم ولو مع ما يشاع الان من كونهم آآ يعني بعض من يروج لاهل الكتاب وانهم داخلون وانها ديانة سماوية وديانة مسألة يعني تحتاج الى هنا - [00:32:12](#)

لانهم اذا مطروا ولم نمطر انهم ما عندهم عندهم موانع. اكثر من المسلمين نعم نعم بلادهم الان بلادهم مصداق للحديث الصحيح الدنيا جنة الكافر. وسجن المؤمن لكن الاشكال انهم اذا خرجوا يستسقون ثم سقوا - [00:32:36](#)

نعم ها ومعناهم المفطر امن يجيب المضطر اذا دعاه حتى المسلمون مضطرون لكن المسلمون بصد ان يبتلوا من الله جل وعلا. ليرجعوا وقد يستسقى الكافر استدراج قد يستسقى قد يسقى - [00:33:01](#)

قد يسقى المخالف الذي عنده موانع استدراج. كما ان الله جل وعلا يتابع عليه بالنعم وهو في زيادة في ادباره عن الله عن الله جل وعلا يعني يقول بعد ما جاءت الامطار بغزارة وبكثرة دعوا لصلاة الاستسقاء لكنهم ما دعوا لصلاة الاستسقاء مباشرة - [00:33:23](#)

انما ترك فرصة حتى وجد بلدان بحاجة لكن هل السقيا التي حصلت ترتبت عليها اثارها؟ جميع اثارها ها لا هي الامطار كثيرة ولله الحمد لكن هل ترتبت عليه اثارها اغضب الناس - [00:33:56](#)

ما ما ترتب عليه اثار لانه قد يكون في السنين المباركة مطر خفيف جدا وتترتب عليه الاثار يرغد الناس تربع بلادهم وتسمن مواشيهم ودوابهم ويظربون بعطن عند عامة الناس سنة يسمونها سنة - [00:34:21](#)

الدمنة يقول اذا قلبت الدمية اللي تحتها ابيض ومع ذلك ارغد الناس فالبركة بيد الله جل وعلا فكونهم ايضا اذا وجد الجد في قطر من اقطار المسلمين فالاستسقاء بالنسبة لهم - [00:34:47](#)

اكد لكن ايضا غيرهم لان المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا لا ها هذا الاصل في صلاة الاستسقاء انها لا تصلى في المساجد تصلى في المصليات صلى العيد وغيره. اه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:09](#)

نعم يعني تقول ان النبي عليه الصلاة والسلام ليس بحاجة الى اعادة في اليوم الثاني والثالث لانه لم يحتاج الى ذلك كلما استسقى سقى عليه الصلاة والسلام فنحن بحاجة لاننا قد نستسقى ولا نسقى. هذا كلامك - [00:35:41](#)

نعم فالتعليل بكونه لم يحصل لم يحصل لعدم الحاجة اليه لا لعدم شرعيته لكن كون الناس يسقون اليوم ومن الغد يعني هل الاجابة يلزم منها ان تكون بنفس اليوم على كل حال ينتظرون حتى يحتاجون الى الاستسقاء مرة ثانية - [00:36:04](#)

ها وفي الاستسقاء هي واحدة واحد مقدمة في آآ الحمد والثناء والتمجيد لله جل وعلا والتذكير نعم بالاقلاع عن الذنوب والمعاصي والحث على الاستغفار ثم الدعاء. هذي خطوة الاستسقاء قال رحمه الله - [00:36:27](#)

بعد ذلك باب الحكم فيمن ترك الصلاة قبل ايش هم يقولون الحاجة الداعية الى الاستسقاء القحط والجذب فاذا حصل المقصود يحمدون الله جل وعلا ويشكروونه ويثنون عليه ويبالغون في ذلك. ولا داعي للاستسقاء - [00:36:52](#)

باب الحكم في من ترك الصلاة هذا الباب اخره المؤلف وعامة اهل العلم يذكرون الحكم في بداية كتاب الصلاة لان من المبادئ معرفة

الحكم المبادئ العشرة التي تدرس قبل ما يرد دراسته الحكم - 00:37:24

لكن قد يقول قائل ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فتأخيرته اولى كنا الان لا ارتباط بين الحكم والتصور انت تتصور الصلاة التي يكفر فيها الانسان ان تتصور صلاة اجمالاً يعني هل هل تؤخر معرفة الصلاة؟ الى ان تعرف الحكم او العكس - 00:37:53

ما يلزمها تمشي مع الصغير يؤمر لسبع ويظرب لعشر ولو لم يعرف الحكم نعم وقد يعرف الحكم ليكون يحث ليحثه على الصلاة. قد يخبر بالحكم من اجل حثه على الصلاة. على كل حال الفقهاء يجعلون الحكم الذي هو - 00:38:25

من مبادئ ما يدرس في مقدمات العلوم في مقدمة ما يرد دراسته حكم دراسة الفقه مثلاً هل نجعلها اذا انتهينا من الفقه او تجعل في المقدمة؟ الفقهاء يجعلون حكم تارك الصلاة في بداية كتاب الصلاة - 00:38:49

يجمعون على كفر من ترك الصلاة مع جحده لوجوبها لانه مكذب لله ورسوله والصلاة عمود الدين واكد اركان الاسلام بعد الدخول فيه بالشهادتين وجاءت النصوص المشددة في امرها بين العبد وبين الشرك او قال الكفر ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم صلاة -

00:39:10

فمن تركها فقد كفر. عبد الله بن شقيق يقول كانوا لا يرون شيئاً. كانوا يعني الصحابة شيئاً من الاعمال تركه كفر الا الصلاة مع خلاف اهل العلم في بقية الاركان - 00:39:42

هل يكفر او لا يكفر؟ بالنسبة للزكاة والصيام والحج محل خلاف. فالقول بكفره قول معتبر عند المالكية ورواية عن الامام احمد واما بالنسبة للصلاة فنقل عبد الله بن شقيق عن الصحابة انهم لا يرون شيئاً تركه كفر - 00:39:57

الا الصلاة ومن ادلتهم ما سمعنا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم معناه انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخواننا ومن كان في دائرة الاسلام فهو اخ لنا - 00:40:21

وشرط لتخليفة سبيلهم اقامة الصلاة يعني الان تدرس هذه المسائل يعني الاحكام الشرعية محكمة والخلاف في المسألة موجود لكن هل للواقع الذي عاشه السلف ثم عاشه من بعدهم ثم نعيشه الان - 00:40:41

قبل ثلاثين سنة اذا جاء سائل يسأل احد من اهل العلم قال عندي ولد ما يصلي صلاة الفجر واعجز عنه قال اطرده لا خير فيه لكن هل يمكن ان يقال مثل هذا الكلام - 00:41:05

رؤية المسلمين بها اعداد ليست قليلة من هذا النوع في القرن السابع الذي هو في الوسط بيننا وبين الصدر الاول عالم من علماء المغرب يقول ان بحث حكم تارك الصلاة - 00:41:24

هل يكفر او لا يكفر؟ هذا من افتراضات الفقهاء. مستحيلة الوقوع مسألة افتراضية يعني كما يقال اقسام مسألة فرايض ما تزيد عن الف جدة ما يمكن ان يقع مثل هذا لكنه افتراض - 00:41:41

قل ما يتصور ولا مستحيل يوجد مسلم لا يصلي. هذا في القرن السابع. الله المستعان. من علماء المغرب والان تجد بيوت الاخيار فيها من لا يصلي لكن هل ارتكابه لهذه الجريمة العظيمة - 00:41:56

تجعلك تتركه يأكل ويشرب وينام في بيتك او تطرده تقول هذا لا خير فيه ولن يعمل عمل اشد من هذا المسألة مفسد درء مفسد وجلب مصالح والهجر والصلة علاج فاذا كان الهجر يفيد - 00:42:15

يعني قبل ثلاثين سنة مثل هذا اذا طرد من البيت وغابت الشمس رجع الى اهله فوراً وين يروح وين يروح لكن الان اذا غابت الشمس الليل افضل من النهار اللي مثل هؤلاء - 00:42:39

يتلقفه الف شيطان فليس من المصلح طرده لانه سوف يضيف الى هذه الجريمة جرائم اخرى منها اللازم ومنها المتعدي فمثل هذا تبذل جميع الاسباب من اجل ان يصلي واذا كانت صلته ومعاملته بالاسلوب اللين اجدى - 00:42:53

في سلك معه والا فيهجر المغربي يقول لا يتصور هذه من مستحيلات المسائل والتي لا تقع لكن الفقهاء يفترضون يفترضون اشياء غير واقعية مسلم لا يوصل. تصور مسلم لا يصلي - 00:43:21

يعني ذكر عن بعض الادباء في القرن الماضي ولكل قوم وارث ذكر ان انهم يعقدون جلساتهم الادبية وقت صلاة الجمعة وقت صلاة

الجمعة اني وصلت الوقاحة الى هذا الحد يعني اذا قالوا ان صلاة الجماعة سنة وقدموها واخروها وصلوها في وقتها يعني هم ادباء يعني ما هم من اهل العلم - [00:43:40](#)

والغالب في مجتمعاتهم التساهل قد لكن صلاة الجمعة التي تتفق عليها المذاهب كلها وانها لا تصح الا جماعة وجد التساهل الى هذا الحد ووجد ما هو ابعد من ذلك وسببه التساهل - [00:44:10](#)

سببه التساهل و تساهل الناس شيئا فشيئا اذا وصلنا الى هذا الحد. ومع ذلك وهذه نعم يجب ان نشيد بها ونحمد الله عليها بلادنا خير بكثير وافضل من غيرها من البلدان - [00:44:30](#)

ومع ذلك ايضا لا يجوز ان ننظر الى من دوننا في مثل هذا في باب الدين لا يجوز ان ننظر من دونك. لماذا؟ لانك تنزلخ من الدين وانت لا تشعر. لانه ما من سيء الا وجود اسوأ منه - [00:44:50](#)

بينما في امور الدنيا تنظر الى من هو دونك لانه احرى واجدر الا تزدري نعمة الله عليك واحد يصلي جاء الى المسجد وقد فاتته الصلاة هو على خير عظيم ما احد ينكر انه على خير - [00:45:04](#)

لكن ليس له ان يقول احمد ربك اللي جيت بعد قال لغيري ما يصلون هل له ان يستدل بمثل هؤلاء؟ ليس له ان يستدل وقد سمعت لكن الله المستعان قال ومن ترك الصلاة وهو بالغ عاقل - [00:45:23](#)

لان القلم مرفوع عن الصغير حتى يبلغ. وعن المجنون حتى يعقل وعن النائم حتى يستيقظ من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. لا كفارة لها الا ذلك من ترك الصلاة - [00:45:40](#)

وبالغ عاقل والترك يحصل بالاستمرار او بفرض واحد يعني يصح ان من ترك فرض واحد يقال له ترك يعني غير تارك غير تارك تارك صيغة مبالغة تقتضي العدد لكن تارك اذا تارك مع عدم العزم على قضائها - [00:46:03](#)

يترتب على هذا انه اذا عزم على عدم القضاء ثم خرج الوقت هل عليه ان يقضي ويكون بذلك اثما او يقال خلاص. فعلها بعد وقتها مع العزم على عدم فعلها بدون عذر كفعلها قبل وقتها كما يقول ابن - [00:46:28](#)

حزم ومن يرى رأيه ولذا على هذا القول لا تقضى عليه ان يسلم من جديد ولا يقضي مع ان المنقول عن عامة اهل العلم انه يجب عليه قضاؤها ويأثم بتأخيرها عن وقتها - [00:46:47](#)

من ترك الصلاة وبالغ عاقل جاحدا لها او غير جاحد اما ان كان جاحدا لها فكفره محل اجماع وان كان غير جاحد لها بمعنى انه تركها تهاونا او كسلا فعادة اهل العلم على انه يقتل - [00:47:07](#)

قال ابو حنيفة يحبس يحبس حتى ويمنع منه الطعام والشراب حتى يموت او يصلي والجمهور على انه يقتل عامة اهل العلم جماهير اهل العلم على انه يقتل. ويختلفون في قتله - [00:47:30](#)

هل هو حد او كفر يعني يقتل كما يقتل الزاني المحصن كما يقتل القاتل يقتل حدا وعلى اسلامه مع انه مرتكب لموبقة عظيمة من الموبقات او يقتل آرة كفرا - [00:47:48](#)

كما يقتل من بدل دينه هذا محل خلاف بين اهل العلم والنصوص الصحيحة الصريحة تدل على انه يكفر يقتل ردة وعلى هذا ترتب عليه جميع الاحكام ومع ذلك لا يحكم برده الا بحكم حاكم - [00:48:09](#)

اذا حكم حاكم بانه ارتد يعامل معاملة الكفار وليس لاحاد الناس ان يحكم على احد نعم يقف منه موقف اه فيما يخصه في معاملاته بكذا لكن لا يرتب عليه احكام - [00:48:31](#)

لان حكم المرتد يقتل. هل لاحد الناس ان يقتله لانه مرتد ليس له ذلك. الذي يرتب الاحكام هو الحاكم فلا يقال انه ما دام كفر شو المعنى من قتله؟ بدل دينه نقول هذا ليس لاحد الناس - [00:48:52](#)

حرمانه من الارث حرمانه من الانس يحتاج الى حكم حاكم دفنه في مقابر المسلمين كذلك يحتاج الى حكم لتترتب على ايه اللي ترتب عليه الاثار قال او غير جاحد دعي اليها في وقت كل صلاة - [00:49:09](#)

دخلت صلاة الصبح صل يا فلان وينظر الى ان يخرج الوقت ثلاثة ايام. ومنهم من يقول ثلاث صلوات. يعني يدعى اليها ثلاثا الاكثر



اهل العلم على انها ثلاثة ايام يكرر عليه - 00:49:30

الدعوة الى الصلاة فان صلى والا قتل على خلاف بين اهل العلم هل يقتل حدا او يقتل كفرا والنصوص الخاصة تدل على انه يقتل مرتدا على كل حال ان تفعل ما تستطيع. تنكر عليه وتنصحه وتمحظه النصيحة ان افاده لتهجره ان - 00:49:50  
غضب منك لا تزوجه ان ان كانت عنده موليتك تقدم الى الحاكم لينظر في امره ما دامت المسألة خلافية والقول الثاني ليس بضعيف ما يمكن ان يرتب من قبل احد الناس لابد ان يحكم به الحاكم - 00:50:25

لا شيخ الاسلام يقول لا يتصور ان يعترف بوجوبها ويرى بارقة السيف ويصر على تركها يقول لا يتصور من تركها مع تهديده بالقتل ممن يملك القتل يقول لا يتصور معه الاقرار بالوجوب - 00:50:49

نعم. صمت واحد يا شيخ شو قالوا اذا صلى فمسلم حكما اذا صلى مسلم حكما لان الصلاة مشتمل على الشهادة مشتمل على الشأن. نعم الموتورات على كل حال كل ما صلى مسلم حكما والعبرة بما يختم له به - 00:51:14

العبرة بما يختم له به ليظهر انه اذا اصر على ترك صلاة واحدة حتى يخرج وقتها مع عدم عزمه على ادائها ولا قضائها فانه يحكم بكفره ثم ان تاب وصلى اسلم من جديد والله نعم - 00:51:53

ها ها على كل حال اذا صلى في بيته فهو اثم لمن ترك واجب لكنهم مع ذلك صلاته صحيحة انه لا يوصف على كل حال لا تصلي عليه انت لكن - 00:52:18

ادعى الامر بينه وبين ربه وشو اذا تركه وهو يعزم على ان عليه انسان لا يصلي ايش فيه كون نزع العزل لانه قد يعزم على الصلاة ويأتيه ما يمنعه منه - 00:52:40

شغل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:53:04